

إسهامات أهل السودان في خدمة سنة سيد ولد عدنان ﷺ: نماذج مختارة

سعد الدين منصور محمد

Associate Professor, Department of Quran and Sunnah Studies,
International Islamic University Malaysia
Email: eldin@iium.edu.my

ملخص البحث

هذه الورقة تبحث عن بيان وإيضاح جهود أهل السودان ذلك القطر المترامي الأطراف الممتد الجذور عبر مئات السنين حيث عُرِفَ أهلُه باتباع المذهب المالكي في الفقه الإسلامي فكثرت الاهتمام بكتبه ونشر ثقافتها مثل: كتاب الرسالة لابن أبي زيد القيرواني ومختصر الشيخ خليل بن اسحق، وكتاب العزية للجماعة الأزهرية، وكتاب ابن عاشر، والأخضري، وحاشية الشيخ يوسف الصفطي، وأقرب المسالك للإمام الدردير، وغيرها من المصنفات الفقهية، وفي مجال العقائد، اشتهر بينهم المذهب الأشعري الذي أسسه الإمام أبو الحسن الأشعري، وتُعدُّ بعض كتبه من أشهر المؤلفات التي يتم تدريسها منها: جامع زيد العقائد التوحيدية في معرفة الذات الموصوف بالصفات العلية للعالم العلامة ولد عدلان وجوهرة التوحيد للشيخ إبراهيم اللقاني المالكي 1041هـ والخريدة البهية للشيخ أحمد بن محمد العدوي الشهير بالدردير 1201هـ والسوسية الكبرى والصغرى للعلامة محمد بن يوسف السنوسي الحسيني، أما في الحديث النبوي فقد اشتهر عندهم كتاب الأربعين النووية للإمام النووي بشروحه المختلفة وأشهرها شرح الجرداني، ومن المختصرات المفيدة للبخاري حاشية على مختصر ابن أبي جمرة على صحيح البخاري لمحمد بن علي الشافعي الشنواني 1233هـ، وغير ذلك من مصنفات. فالورقة تحاول تتبع إسهامات أهل السودان لسنة النبي العدناني ﷺ للسنة المطهرة من خلال ترجمة لبعض علماء هذا الشأن تدریساً وشرحاً ونماذج مما تناولته كتبهم ورسائلهم، عسى ولعل أن أكون قد أبرزت جانباً مهماً من جوانب خدمة هؤلاء العلماء في بلاد السودان. وسوف يستعمل الباحث المنهج التحليلي في تحليل المادة والاستقراء المختار في اختيار العلماء.

الكلمات المفتاحية: السنة، مساهمات، السودان، علماء مختارين.

مقدمة البحث

الحمد لله الذي أكمل لنا الدين، وأتم علينا النعمة، وبعث فينا رسولاً منّا يتلو علينا آياته، ويزكينا ويعلمنا الكتاب والحكمة، والصلاة والسلام على نبيه ورسوله، أرسله للعالمين رحمة، وفوض إليه بيان ما أنزل إلينا، فأوضح لنا كل الأمور

المهمّة، وعلى آله وصحبه الذين اختارهم لأفضل أنبيائه وزراء ونقباء وخلفاء، من اقتدى بأحدهم اهتدى، ومن ترك سبيلهم ولم يتمسك بسننهم استحق النار والظلمة، وعلى أتباعهم الذين ورثوا علمهم، وساروا في نصرته دينه سيراً حثيثاً، واتبعوهم بإحسان على مرّ الدهور والأزمنة، وخدموا هذا الدين بكلّ ما يملكون إلى زمننا هذا مع قوّة الإرادة وعلوّ الهمة، فرضي الله عنهم وأرضاهم فهو صاحب الفضل والمنّة. عرف أهل السودان بتعلقهم الكبير بسنة النبي محمد ﷺ وخدمتها عبر الأجيال، وهو دور متأصل في تاريخهم الثقافي والديني. امتزجت موافقهم وحبهم لسنة المصطفى ﷺ بحياتهم اليومية، وجاء ذلك من خلال إسهامات متعددة، سواء كانت في مجال العلم أو التعليم أو الدعوة ولعلماء السودان دور في نشر السنة النبوية حيث برز في السودان العديد من الشخصيات العلمية التي كرست جهودها لخدمة السنة النبوية وتدريسها. وكذا التعليم الديني والزوايا لعبت الزوايا والخلوي السوداني دوراً بارزاً في حفظ وتعليم السنة النبوية. فقد كانت هذه المؤسسات ولا تزال تُعدّ مراكز رئيسية لتحفيظ القرآن وتعليم العلوم الشرعية، بما في ذلك دراسة الأحاديث النبوية، وقد تخرّج من هذه الزوايا العديد من العلماء والدعاة الذين نشروا سنة النبي ﷺ في مناطق مختلفة من السودان وخارجه و الدور الصوفي في الحفاظ على السنة وللطرق الصوفية في السودان دور كبير في الحفاظ على تعاليم السنة ونشرها بين الناس. كانت هذه الطرق تُعنى بربط المريدين بالسنة من خلال التربية الروحية المستندة إلى الأحاديث النبوية. من أبرز الطرق التي نشطت في هذا المجال الطريقة القادرية والتيجانية، حيث شجع شيوخها على اتباع السنة في العبادة والسلوك اليومي الإعلام السوداني في خدمة السنة، وفي العقود الأخيرة، شهد السودان اهتماماً متزايداً بنشر السنة النبوية عبر وسائل الإعلام المختلفة. فقد تم إنشاء العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية التي تهتم بتفسير الأحاديث النبوية وشرح معانيها. كان لهذه الجهود دور في توعية الشعب السوداني بأهمية السنة وتطبيقها في الحياة اليومية. أول هؤلاء إمام التابعين. هذه نماذج مختارة من علماء السودان الذين درسوا سنة النبي العدنان ﷺ ودرسوها وألّفوا فيها الكتب والمصنفات العديدة وقاموا بنشرها بين الأنام، وأبلوا بلاءً حسناً في تدريسها رضا الله تعالى ونشراً لسنة الحبيب المصطفى ﷺ ، على رأس هؤلاء يأتي الإمام الجليل يزيد بن أبي حبيب إمام التابعين، الذي اشتهر بنقل أئمة الحديث أصحاب الكتب الستة عنه ، لقد ذكرنا القاضي الشيخ محمد الأمين القرشي الذي صنف منظومته تحفة الآثار في علوم الحديث بلغن ثلاثمائة وثلاثة عشر بيتاً في أنواع علوم الحديث ومصطلحاته المختلفة، ثم ترجمنا لبعض علماء السودان منهم القاضي محمد الأمين القرشي ، والسواكني وقد قام بتصنيف العديد من الكتب في هذا المجال، والشيخ يوسف بقوي وتلميذه الدكتور عمر مسعود، والشيخ محمد مجذوب مدثر إبراهيم الحجاز، ثم ذكرنا من المعاصرين شيخنا الأستاذ الدكتور البشير علي حمد الترابي والذي صنف وألّف وتخرّج على يديه العدد الكبير من الثقات ممن يحملون وينشرون سنة المختار ﷺ، ثم ذكرنا الشيخ الأستاذ الدكتور الطاهر محمد الدريري، والأستاذ الدكتور عصام الدين البشير ، والدكتور زهير علي نور، والدكتور أبشر عوض محمد إدريس كنماذج لعلماء معاصرين في الحديث وعلومه.

1/ إمام التابعين الجليل الحديث يزيد بن أبي حبيب

سوداني من أهل دنقلا يروي عنه البخاري ومسلم 162 حديثا للرسول ﷺ وقد صنّف عنه القاضي الشيخ محمد الأمين القرشي رسالة، حيث قامت بنشرها مجلة "القوم" عن العالم السوداني يزيد بن حبيب المتوفى سنة 128 هجرية ويعتبر من التابعين وقد عينه سيدنا عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه مفتيا بمصر وقد نقلت عنه "الستة الصحاح" وهي كتب الأئمة البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي وأبو داود. وقد تابع سيرة العالم السوداني يزيد بن أبي حبيب الشيخ محمد الأمين القرشي القاضي بالمحاكم الشرعية ورئيس جمعية التبشير الإسلامي، وقد أعد هذه الوثيقة في كتيب أكمله في يناير 1943م وتم طبعه بالقاهرة في 27 شعبان سنة 1373 هجرية الموافق 30 أبريل سنة 1954. ويقول الأستاذ محمد الأمين القرشي في إهداء الكتاب: "أهدى سيرة العالم يزيد بن أبي حبيب السوداني³²² إلى الطلبة

³²² أبو رجاء يزيد بن أبي حبيب الأزدي مولاهم المصري (53 هـ - 128 هـ / 673 - 745م) فقيه ومُحدث من الثقات من صغار التابعين، ومفتي مصر وعالمها، وُلد بعد سنة خمسين للهجرة في خلافة معاوية بن أبي سفيان بالفسطاط، ومات سنة ثمان وعشرين ومائة. يزيد من صغار التابعين، نوي الأصل، أسود اللون، يرجع نسبه إلى «دنقلا»، أخذ العلم عن بعض الصحابة وكبار التابعين الذين أقاموا بمصر، وأدرك عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي الصحابي وحدث عنه. ولد يزيد بن أبي حبيب في خلافة معاوية بن أبي سفيان بمدينة الفسطاط سنة 53هـ / 673م، وكان أبوه سويد أبي حبيب من الرقيق المملوكين للنوبة فوصل إلى ديار مصر، ضمن تبادل النوبة والمسلمين للسلع، وكانت النوبة من الأمم كثيرة الغزو، فكثرت رقيقهم واشتهروا بكثرة الرقيق لديهم، وكانت الهدنة بين النوبة والمسلمين تنص على أن يؤمن المسلمون طريق تجارة النوبة، وكذلك يفعل النوبة للمسلمين. وقد ذكر المؤرخون أن والده أخذ أسير في حملة عبد الله بن سعد بن أبي سرح على النوبة عام 13 هـ، واعتنق الإسلام في مصر وتزوج وكان له أبناء منهم يزيد. كان يزيد عالما بالفقه والحديث، عالما بالتاريخ والفتن والحروب وما يتعلق بفتح مصر وشؤونها وولاتها، وأكثر الكندي في النقل عنه في كتابه «ولاة مصر وقضاها»، وابن عبد الحكم في فتوح مصر والمغرب. وكان مفتي مصر في زمانه، وهو أول من أظهر بها الفقه، وهو عند أهل الحديث ثقة، قال عنه ابن سعد: «ثقة كثير الحديث»، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه الليث بن سعد: «يزيد بن أبي حبيب سيدنا عالمنا»، وقال عنه

أبو سعيد بن يونس: «كان مفتي أهل مصر في أيامه، وكان حليماً عاقلاً، وكان أول من أظهر العلم بمصر، والكلام في الحلال والحرام، ومسائل، إنهم كانوا قبل ذلك يتحدثون بالفتن والملاحم، والترغيب في الخير». توفي يزيد بن أبي حبيب سنة 128هـ، وقد بلغ من العمر خمس وسبعين سنة. حدث عن: عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي، وأبي الخير مرثد بن عبد الله اليزني، وأبي الطفيل الليثي -إن صح- وسعيد بن أبي هند، وعكرمة مولى ابن عباس، وعطاء بن أبي رباح، وعلي بن رباح، وعراك بن مالك، وعمرو بن شعيب، ونافع، وأبي وهب الجيشاني، وإبراهيم بن عبد الله بن حنين، وأسلم أبي عمران التجيبي، والحارث بن يعقوب، وسويد بن قيس، وعبد الرحمن بن شماس، وعيسى بن طلحة بن عبيد الله، وهبيعة بن عقبة والد عبد الله، ومحمد بن عمرو بن حلحلة، ومحمد بن عمرو بن عطاء، وهيثم بن شفي، وينزل إلى أن روى عن ابن شهاب الزهري بالإجازة. حدث عنه: سليمان التيمي، وزيد بن أبي أنيسة، ومحمد بن إسحاق، وعبد الحميد بن جعفر، وعمرو بن الحارث، وعبد الله بن عياش القتباني، وحيوة بن شريح، وسعيد بن أبي أيوب، ومعاوية بن سعيد التجيبي، ويحيى بن أيوب، والليث بن سعد، وابن لهيعة، ورشدين بن سعد، وإبراهيم بن يزيد الثاقبي وآخرون. منزلته عند أهل الحديث: قال الذهبي: (وهو مجمع على الاحتجاج به)، ووثقه محمد بن سعد البغدادي، وذكره أبو حاتم بن حبان البستي في كتاب الثقات، وروى له

السودانيين بالأزهر الشريف وكلياته"، وتمت طباعة الكتاب في مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر بمصر. وفيما يلي النص الكامل لهذه الوثيقة: (بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه نستعين اللهم لك الحمد والشكر لا إله إلا أنت رب السموات والأرضيين والصلاة والسلام على خير خلقك وصفوة رسلك محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد فقد عشقت السنة الغراء من عهد وجعلتها سميري الذي أجله وصديقي الذي لا أمله. وكنت أجد في سند الأحاديث بين الفينة والفينة اسم راوٍ يقال له "يزيد بن حبيب" ولم يدر بخلدي أن هذا الراوي من بلاد السودان من إقليم دنقلا وفي كتاب فجر الإسلام تجد فيه نبذة عابرة عن يزيد ينقلها صاحب الكتاب عن خطط المقرئ يذكرونها أن يزيد بن أبي حبيب من دنقلا، فعند ذلك شمرت عن ساعد الجد وشحذت العزم وبجئت في الكتب لأجمع شذرات عن ذلك الرجل العظيم يضمها هذا السفر الصغير ويضعها بين يديك، وبعد ذلك استخرجت أحاديثه من الكتب الستة في كتاب أسميته "الفتح الرباني في أحاديث يزيد السوداني" احتوى على ما في تلك الصحاح من طريق العالم يزيد وجملة اثنا وستون حديثاً ومائة، أن الإمام المجتهد الليث بن سعد إمام أهل مصر كان تلميذاً ليزيد الدنقلوي وأن عمر بن عبد العزيز يجعل ذلك السوداني مفتياً لمصر في أوائل القرن الثاني للهجرة، لا شك أن الجواب بالسلب فإن قال معترض إن سعيد بن المسيب وبلال بن رباح من السودان وسيدنا يزيد ذكره أحمد أمين في فجر الإسلام والمقرئ. ومن اشتهر بالعلم في مصر يزيد بن أبي حبيب مولى الأزدي كان مفتياً لأهل مصر وأبوه من دنقلا، وفي صفحة 235 ذكره في معرض العلم فقال: وقد اشتهر في مدرسة مصر بعد الصحابة يزيد بن أبي حبيب وهو نوبي الأصل من "دنقلا" وقد أخذ العلم عن بعض الصحابة المقيمين بمصر، قال الكندي إنه أول من نشر العلم بمصر في الحلال والحرام ومسائل الفقه وكانوا قبل ذلك إنما يتحدثون في الفتن والترغيب وكان ثالث ثلاثة جعل عمر بن عبد العزيز الفتيا إليهم بمصر رجلاً من الموالي ورجل من العرب، فأما العربي فجعفر بن ربيعة وأما الموليان فيزيد بن أبي حبيب وعبد الله بن أبي جعفر فكان العرب أنكروا ذلك. فقال عمر بن عبد العزيز ما ذنبي إذا كانت الموالي تسمو بأنفسها صعداً وأنتم لا تسمون. وقد كان يزيد عالماً بالفتن والحروب وما يتعلق بفتح مصر وشؤونها وولاتها وهو أحد الأركان الذين نقل عنهم الكندي كتابه "ولاة مصر وقضاها". وكان من أشهر تلاميذ يزيد هذا عبد الله بن لهيعة والليث بن سعد. هذا ما قاله الأستاذ أحمد أمين ناقلاً عن تلك المصادر التاريخية. فرجعت إليه في مصادره وتتبع تلك المراجع فوجدتها كما قال. إكبار وتقدير تلك الكلمات العابرة جعلتني أكبر يزيد وأمجده بما تمجيد كيف لا وهو مفتي مصر يختاره إمام الهدى عمر بن عبد العزيز الحاكم الذي يضرب بعدله المثل ليكون مرجعاً دينياً لأهل مصر يفزعون

الجماعة في كتبهم. ومن أشهر من ترجم له الموقع الرسمي للمكتبة الشاملة. shamela.ws. مؤرشف من الأصل في 2019-05-05-06. اطلع عليه بتاريخ 2019-11-25. (قصة الإسلام يزيد بن أبي حبيب. www.islamstory.com. مؤرشف من الأصل في 2019-12-15. اطلع عليه بتاريخ 2019-11-25. الذهبي. سير أعلام النبلاء - الطبقة الرابعة - يزيد بن أبي حبيب - الجزء رقم 6". islamweb.net. مؤسسة الرسالة. ص. 32، 33. مؤرشف من الأصل في 2019-12-16.

إليه في أمور دينهم فيعلمهم ويرشدهم ويهديهم سواء السبيل ويحل مشاكلهم وليس في عصره فقه مدون يطالعه أو مذهب محرر يراجعه ولم يقلد أحداً فهو إمام مجتهد مطلق يأخذ الأحكام من الكتاب والسنة ويقيس الأشباه على النظائر فكان إماماً للمسلمين في عهد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وتلك منقبة كبرى وفخر عظيم وشهادة تقصر دونها الشهادات الجامعات والكليات وكانت داره ندوة للطلبة ومجتمعاً للعلماء فتخرج على يديه عدد لا يحصى، يزيد شيخ الإمام الليث بن سعد المصري ذلك الإمام المجتهد المطلق فقيه مصر وهو في درجة الأئمة المجتهدين الشافعي ومالك وأبي حنيفة وابن حنبل وسفيان وغيرهم وقد كتب عنه ابن حجر العسقلاني سيرة ضافية وذكر فيها تلمذته ليزيد ونقل ابن حجر عن الإمام الشافعي أن الليث أفتى من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به. وفي رواية ضيعه قومه فهم لم يدونوا مذهبه. وكان مذهب الليث هو الشرع الذي يرجع إليه أهل مصر ولم يعرفوا غيره حتى جاء الإمام ابن القاسم من المدينة المنورة بعد صحبة طويلة للإمام مالك وابن القاسم من الإسكندرية فنشر مذهب مالك في ربوع مصر ولم يكن مذهب الليث مدوناً في كتاب كما قدمنا. وبعد ابن القاسم حمل لواء المذهب تلميذ مالك الثاني وهو أشهب المصري ومنهما تعلم الناس مذهب مالك ورجعوا إليه ثم جاءت المذاهب الأخرى. و في سيرة الإمام مالك رضي الله عنه عند الكلام على مذهبه بمصر قد صحب ابن القاسم الأمام عشرين بوركنت أعواماً وصار بعده بذلك العصر إمامه، وعاد أرض مصر وانتشر المذهب في البلاد بعلمه، وكثرة الوراثة وبعده أشهب صار علماً في مصر والأمر إليه سلباً، قد أخذ العلم عن الإمام ولم يزل يسعى إلى الإمام، فهناك ما أخذته مختصراً من الكندي، يزيد بن أبي حبيب في كتاب الولاية والقضاء للكندي هذا الكتاب تأليف أبي عمر محمد بن يوسف الكندي المصري وهو كتاب قيم يبحث فيه قضاة مصر وولاتها وغير ذلك أهدها مستر كروفورت مدير المعارف السودانية سابقاً إلى المعهد العلمي بأمدردمان ووجدته يسند كثيراً عن يزيد هذا فيما يتعلق بأخبار مصر وحروبها. كان عدة الجيش الذي مع عمرو الذين فتحوا مصر خمسة عشر ألفاً وخمسمائة، وقال ليس بين أهل مصر والأساود "يعني السودان" عهد إنما كانت هدنة أمان بعضنا من بعض، نعطيهم شيئاً من قمح وعدس ويعطوننا رقيقاً. قال ابن لهيعة سمعت يزيد بن أبي حبيب يقول "كان أبي من سبي دمقلة" بقلب النون ميماً، قلت وهو إبدال معروف عند العرب لقرب المخرجين كما "العبر والعمير" ودنقلا اسم اعجمي وللعرب مجال واسع يحصل فيه التغيير بالتعريب حتى إننا نحن أبناء السودان أحياناً نقلب التاء التي هي هاء السكت ألفاً فنقول "دنقلا"، وغزا عبد الله بن سعد غزوة الأساود "السودان" حتى بلغ دنقلا وذلك سنة واحد وثلاثين للهجرة فقاتلهم قتالاً شديداً وأصيب فيه عين معاوية بن جديع وعين أبي سهم بن أبرهة قال شاعرهم: ألم تري عيني يوم دمقلة والخيل تعدو بالدروع مثقلة، يزيد في تهذيب الكمال³²³ وتكلم عنهم بما قرره رجال الفن ومن ضمن أولئك الجهادية الأعلام يزيد بن أبي حبيب مولى شريك بن الطفيل الأزدي أبو رجاء". كنية يزيد" المصري "يقصد أنه مقيم في مصر لا في

³²³ للعلامة الخرجي المولود سنة 900هـ تهذيب الكمال كتاب عظيم صنفه العلامة الحافظ صفي الدين أحمد بن عبد الله الخرجي

المتوفى سنة 923هـ. استمده من تهذيب الحافظ الذهبي وتقريب الحافظ بن حجر وغيرهما جمع فيه كثيراً من رواة الحديث

غيرها ولعله كان يجهل أنه من السودان علمها . عن عبد الله بن الحارث بن جزء وأبي الخير البزبي وعطاء وطائفة "يريد من قوله عن عبد الله الخ" إنه يروي عنهم، وهذا اصطلاح خاص بالمحدثين و"عنه يريد، يروي عنه." قال يزيد بن عنبسية وحيوة بن شريح ويحيى بن أيوب وخلق، "يعني وخلق كثيرون يروون عنه." قال بن يونس كان حليما عاقلا وقال الليث، يعني الإمام الليث المتقدم ذكره، يزيد عالمنا وسيدنا. قال بن سعد ثقة كثير الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة ووضع الخزرجي عند الكلام عن يزيد حرف "ع" وحرف العين عند رجال الحديث رمز إلى رواية الجماعة أصحاب الكتب الستة . فزاد إعجابي بالعالم الدنقلوي يزيد الذي يروي له أصحاب الكتب الستة عليه رحمة الله. وقد صاغ القاضي القرشي مدحاً في يزيد:

لله درك يا يزيد و لأنت في الدنيا فريد
فليفخر سوداننا بك أيها الخير المجيد
عمر النقي رآك شيخاً أهل مصر لهم تفيد
تلميذك الليث بن سعد قال سيدنا يزيد
لاقيت أصحاب النبي وهم ألو الرأي السديد
وأخذت مما عنده فغدوت كالنيل السعيد
كتب الصحاح ملأتها بمحدثك الدر النضيد
وقف البخاري و مسلم و الترمذي بالوصيد

يا دنقلا أنجبت أستاذاً و ليس له نديد

وقد جرّد هذه الأحاديث وجمعها القاضي محمد الأمين القرشي في كتاب سماه الفتح الرباني بأحاديث يزيد السوداني.³²⁴

جهود سوادنية في خدمة الحديث والسنة النبوية

لقد بذل أهل الحديث في بلاد السودان جهداً مشكوراً، ونسأل الله أن يوفقهم لنشره ورفع لوائه. من أقدم ما وقفت عليه من مصنفات في هذا العلم الشريف 2/ القاضي محمد الأمين القرشي³²⁵ وقد ألّف عدة مصنفات منها ما

³²⁴ نشرت في إرشيف مجلة القوم عدد فبراير 1985 م

³²⁵ وُلد محمد الأمين القرشي بمدينة رفاعة، والده الأمير القرشي وهو حفيد الشيخ القرشي ود الزين، مؤسس خلاوي طيبة وأحد معلمي الامام المهدي والدته هي فاطمة بنت القاضي إبراهيم حفيده البنا المعروف برفاعة. أما جد القاضي محمد الأمين فهو الشيخ أحمد بن عبد الرزاق بن محمد نور الملقب بالبصير مؤسس خلاوي البصير بقريته المعروفة بالشيخ البصير بمنطقة الحلاوين. تلقى تعليمه بخلوة أبي فروع ثم بطيبة القرشي و عقب حفظه القرآن الكريم رجع إلى رفاعة ليتلقى العلم علي يد الشيخ يوسف ود نعمة. واصل تعليمه بمدارس بابكر بدري ليتحصل علي الرياضيات و العلوم الأخرى التي أهلته لدخول كلية غردون حيث قضى فيها خمس أعوام و تخرج في القضاء الشرعي. و عمل في ذات المجال في مختلف أنحاء البلاد: الدويم، الخرطوم، بارا، سنجة، أبو زيد، أمدرمان، الحصاصي، بورتسودان، عطبرة حتى تقاعده في عام 1946م. زامل في مجال القضاء محمد أحمد المحجوب و قد مدحه:

وهو عبارة عن منظومة في علوم الحديث ومصطلحه بلغت أبيتها ثلاثمائة وثلاثة عشر³²⁶ بيتاً تيمناً بعدد الصحابة الذين اشتركوا في واقعة بدر الكبرى. وهذه المنظومة حوت أهم مباحث علوم الحديث ومصطلحه ، وهذا نموذج منها :

الكتب الستة ومنزلتها بين المسلمين الكتب الستة شريعة الإسلام وهي حديث خير الأنام واتفقت الأمة المحمدية وانعقد إجماعها على صحتها فيسمون بالصحاح "جمع صحيح" وجعلوها مصدر التشريع وإذا قالوا: الصحيحان قصدوا بما

قل للقضاة، قضاة كل زمان كونوا كصاحبكم في الفتیان رب الفصاحة والبلاغة والنهي قاضي القضاة مؤرخ الأعيان
أو كابن خلكان زمانه أدباً وفضلاً ظاهراً لعيانٍ

تم تعيين القاضي محمد الأمين القرشي عقب تقاعده بكلية غردون أستاذاً في قسم الشريعة في عام 1948م. ثم عمل بمسجد الامام عبد الرحمن المهدي بامدرمان، مدرساً للعلوم الدينية و من بعد مديراً للمعهد العلمي بالجزيرة أبا و كانت تربطه صلة النسب بالامام المهدي فهو عدليه حيث كان متزوجاً من ابنة الأمير ود البصير .وعمل بعد ذلك بكلية القانون بجامعة الخرطوم في أوائل الخمسينيات من القرن الماضي.أسس جماعة التبشير الاسلامي بعد صراع مع السلطة الاستعمارية في عام 1954 للعمل في جبال النوبة و في جنوب السودان.وقد اشتهر بنشاطه الدعوي لنشر الاسلام ذهب إلي السعودية و عمل بمعهد الأشراف بمكة المكرمة في منتصف الستينيات من القرن الماضي، و عاد مرةً أخرى ليعمل في التبشير الاسلامي و الدعوة. له عدد من الكتب التي ألفها القاضي محمد الأمين القرشي في مختلف ضروب المعرفة: في المنطق و في اللغة العربية و في القضاء و في التاريخ، من تلك المؤلفات سيرة التابعي الكبير : يزيد بن أبي حبيب ، العالم السوداني المتوفى في عام 128هجريه وقد طبعه بالقاهرة في عام 1954م. ومؤلفات القاضي محمد الأمين القرشي تعود للفترة بين عام 1935م و عام 1954م: سفينة الوصول لطالبي علم الأصول،المطبعة الاسلامية بالأزهر ، نظماً، 1935م. تحفة الآثار في مصطلح حديث النبي المختار، نظماً، 1936م مرشد الاخوان في منطق اليونان، نظماً، 1937م روضة البيان، نظم لرسالة الشيخ الدردير في علم البيان، قرظها محمد الطيب النجار،المدرس بالأزهر الشريف، 1938م. منظومة القضاء الجنائي علي مذهب الامام مالك، 1954م. مناسك الحج علي مذهب الامام مالك، 1954م. أشرف الأستاذ/أحمد علي جمع هذه الأعمال في مجلد واحد بغرض طباعته. توفي القاضي الشيخ محمد الأمين القرشي في عام 1976 ، و دفن بقبة جده البصير بقرية الشيخ البصير. أنظر رابط سودانيز أون لاين بتاريخ 2024/9/22م

<https://sudaneseonline.com/board/420/msg/-1359481691.html>

³²⁶وقد قام بشرحها الشيخ محمد بلي بلعام الجزائري هو شرح للأرجوزة المسماة: تحفة الآثار في مصطلح حديث النبي المختار، وهي من نظم الشيخ محمد الأمين بن القرشي بن الشيخ البصير الحلاوي السوداني العلامة القاضي المتوفى سنة 1976م. وهي من ثلاث مائة

بيت افتتحها بقوله:قال الفقير العاجز الحقير *** من دأبه التفريط والتقصير

محمد الأمين ابن القرشي *** ابن البصير الهاشمي القرشي

وختمها بقوله: أبيتها رق لخير الخلق *** وإتھا عظمة بالرقِّ

صلى عليه الله مع سلام *** لصحبه في البدء والختام

مُبيِّنُ الحصول على سفينة الأصول. وهو شرح للأرجوزة المسماة: "سفينة الوصول لطالبي علم الأصول"، وناظمها العلامة محمد الأمين بن البصير القرشي السوداني المتقدِّم الذِّكْر.

كتاب البخاري ومسلم. والكتب الستة المشار إليها هي: كتب الأئمة البخاري، ومسلم، النسائي، وابن ماجه، الترمذي، وأبو داود رضي الله عنهم أجمعين. وقد ذكر الشيخ محمد الأمين القرشي في كتابه تحفة الآثار في مصطلح حديث النبي المختار، نظماً فيه أسماء أصحاب الكتب الستة قائلاً: فأولهم البخاري وآخرهم النسائي، جزاهم الله عن الدين خير الجزاء. وقد قال الشيخ محمد الأمين القرشي: أهدى لي الشيخ محمد حبيب الله الشنقيطي كتابه (زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم) وكتب لي الإجازة بخطه على آخر الكتاب عليه رحمة الله تعالى، وقد كان إماماً في الحديث. تلقتهما (أي البخاري ومسلم) الأمة بالقبول من قديم الزمان وما اتفقا عليه أعلى مراتب الحديث. وبعد البخاري ومسلم قال الشيخ محمد الأمين القرشي في كتابه تحفة الآثار:

وعدة الحديث في البخاري سبعة آلاف مع التكرار
وعدها من غير ما تكرير أربع آلاف على التحرير
في الألف والثلاثمائة توافق ستون مع ثمانية تحققا
أحاديث يزيد في الكتب الستة (162 حديثاً)
رابع ألف ثم ربع العشر لذلك الألف كما في الحصر
ومسلم كمثل ذي آلاف وذلك في التقريب غير خاف
وألف الشيخ حبيب الله سفراً بها كالتاج للجباه تعدد
وجدت اثنين وستين ومائة من الأحاديث تروى
على الكتب هكذا: ثلاثون حديثاً للإمام البخاري
في الستة الصحاح من طريق يزيد موزعة
وثلاثون للإمام مسلم وأربعة وثلاثون للنسائي وستة وعشرون لابن ماجه وأربعة وعشرون للترمذي وثمانية عشر لأبي داود.

3/ الشيخ محمد مجذوب مدثر الحجاز³²⁷ (١٣١٨ / ١٤٠٥ هـ) (١٩٠٠ / ١٩٨٥ م)

الشيخ، العالم، الفقيه، المرابي، المفتي، شيخ شيوخ الطريقة التيجانية، ميلاده ونشأته ولد بأمر درمان حيث كان والده الحاج مدثر إبراهيم الحجاز أحد دعوات المهديّة وأعمدها ومستشار الخليفة عبد الله وجاره اللصيق في المأوى وجليسه في منتدى العلم وأمر الدين. وقد أسندت إلى والده مهمة سياسية بمديرية بربر. حيث نشأ في كنف والده المدثر إبراهيم الحجاز التيجاني الطريقة رغم انخراطه في صفوف قادة المهديّة. وقد كان والد الشيخ عالماً تلقى علوم الدين على يد الشيخ محمد الخير الغبشاوي ثم على يد الشيخ محمد أحمد جلال الدين بالداير ولد بأمر درمان انتقل مع والده إلى مدينة بربر حيث انخرط في جماعة حفظ وتجويد القرآن الكريم على يد الشيخ الأمين سعيد السليبي وفقهاء القرآن حيث

³²⁷ تكملة معجم المؤلفين، وفيات (١٣٩٧ - ١٤١٥ هـ) = (١٩٧٧ - ١٩٩٥ م) محمد خير بن رمضان بن إسماعيل يوسف الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م ص 143

حفلت بربر منذ العهد الفاطمي بنخبة من العلماء والفقهاء تصدرت بهم على سنار وعلى بقية أنحاء السودان ويحفل تاريخ تدريس علوم القرآن الكريم بالأسبقية لعلماء بربر الذين من بينهم الفقهاء. حيث درس الفقه الشافعي والمالكي ولما انتقل إلى أمدرمان تزامن والشيخ يوسف إبراهيم النور في تلقي العلم على يد الشيخ الحاج أحمد حيث تلقيا دروس النحو حتى ينصرف الشيخ إلى طلاب آخرين التحق الشيخ مجذوب مدثر الحجاز بالمعهد العلمي بأمدرمان وتخرج فيه في مستهل عام 1928م وقد كان مثابراً مجتهداً متفكهاً، وقد عاصر من المشايخ يوسف إبراهيم النور والشيخ الأمين محمد الأمين الضيرير والأستاذ محمد المبارك عبد الله الذي أصبح شيخاً لعلماء المعهد عقب تخرجه من الأزهر الشريف ومنهم شيخ العلماء المجدد الشيخ أبو القاسم أحمد هاشم، الذي تبوأ منصبه خلفاً للشيخ محمد البدوي أحد أئمة الإسلام في مذهب الإمام مالك، و على الشيخ عليش والشيخ العدوي في صحن الجامع الأزهر فقد حفظ القرآن في العاشرة من عمره وبرع في تجويده وتلقى مبادئ العلوم الشرعية على أيادي المشايخ ود السيد، وأحمد حميدة الطنطاوي والشيخ أبو القاسم أحمد هاشم والشيخ النذير خالد الماحي والشيخ أحمد ود مجذوب الوقيع، والربيع وحسيب والمضوي والأحمدي، والطبي والبشاري والريشابي وود حسونة وود السيد والفكي علي والشيخ الجعلي والغبشاي وهيبه والمكي ومحمد بن عبد الوهاب وزين العابدين الكونتي وحميدة والبكاي والمصري وقد زامله في تلك المرحلة المبكرة الفقهاء الشيخ مصطفى الريشابي والشيخ محمد بابكر شونة، والشيخ الخضر عاليب والشيخ الطيب أحمد والشيخ أبشر أحمد حميدة طنطاوي، والشيخ مجذوب من خريجي دفعة عام ١٩٢٨ الحائزين على الشهادة العالمية من المعهد العلمي بأم درمان³²⁸ ودّرّس³²⁹ كتاب تفسير الجلالين بمسجد والده بأمدرمان (حي الشجرة) وكتب الحديث والفقه المالكي والشافعي، وله عدة مصنفات ومن أشهر تلاميذه فمن فداسي والجزيرة الأساتذة صديق أحمد عبد الحي والبدري الصافي وعلي عوض الكريم، ومن الشمالية الأساتذة أبو القاسم نايل وحامد حسن الصافي ومحمد سوار، ومن الرهد حسن أحمد البدوي، ومن سنجة محمد بشير أحمد الحجاز، ومن بربر الأساتذة محمد عثمان أبو شكيمة ومحمد الطاهر الربيع وأحمد محمد عبد الفتاح وحسن أبو أذنين وعبد المجيد السيد ومصطفى محمد علي صديق أحمد سعد الضيرير وإدريس برعي ومحمد جعفر أبو صالح وغيرهم وقد تخريج على يديه الألف من الطلاب حينما ولي التدريس في المعهد العلمي بأمدرمان وجامعة أم درمان الإسلامية، حيث يكون واقفاً، وهو يستمد منهجه من النبي ﷺ الذي أدبه ربه فأحسن تأديبه، وكان ﷺ إذا رام شيئاً يريد تأكيده، استجمع خواطره وهمه وهيبته، ولربما كان متكئاً فجلس، ولربما علا صوته، واحمر وجهه الشريف ﷺ. ³³⁰ ومن أبرز أعماله قلد الشيخ مجذوب منصب شيخ الطريقة التيجانية عام ١٣٦٩هـ، وحج نحو ثلاثين حجة عمل مديراً لجامعة أم درمان الإسلامية، وتقلد رئاسة كلية الشريعة وعمادتها، بجانب قيامه بمهمة الفتوى

³²⁸ أحمد محمد عبد الرحمن وراق، الإمام الرباني محمد مجذوب مدثر الحجاز 1898م-1985م (بدون تاريخ) ص55-57

³²⁹ المرجع السابق (بدون تاريخ) ص22-25

³³⁰ المرجع السابق (بدون تاريخ) ص23-24

بجامعة أم درمان الإسلامية طوال أيام حياته، وتخرج على يديه تلامذة كثيرون. وقد منحته جامعة الخرطوم الدكتوراه الفخرية في القانون تقديراً وإكباراً لدوره المتفرد في إشاعة علوم الدين وتدريسها بمسجديه بأم درمان وبربر وبمسجد الطريقة التجانية وبمنزله العامر عشرات السنين. مؤلفات الشيخ كان الشيخ مقلداً في التأليف والكتابة لانشغاله وملئ وقته بالتدريس ومن كتبه منسك الحج، وفيه الحجج على أن ميقات أهل السودان هو مدينة جدة الآن حيث كان أهل السودان يبدأون الميقات المكاني للحج والعمرة من رابع وهي الآن في وسط البحر الأحمر، وكتاب التوحيد، وهو كتاب يتعلق بأفعال العبد وشرح معنى التوحيد وأهميته في حياة المسلم، وكتاب ميسور الرقيم في سيرة والده، وله ديوان شعر.³³¹ وفاته كانت وفاة الشيخ رحمه الله تعالى يوم الجمعة السابع من ذي الحجة 1405هـ الموافق 1985/8/23م³³².

4/ الشيخ يوسف بن إبراهيم بن عبد الله بن دفع الله الشهير بود بقوي ولد في قرية (دار نايل) سنة 1317هـ هجرية أخذ الشيخ يوسف بقوي الطريقة التجانية عن الشيخ الشريف محمد الطاهر السنوسي بسنده عن الشريف الحسين عن السيد الشريف محمد بن المختار عن الشريف محمد السقاف عن سيدنا أحمد التجاني رضي الله عنه. وأثناء تجوال شيخ يوسف الفقهية في مناطق غرب السودان كان يلاقيه الشريف السنوسي التجاني الشهير معجباً بحاله وعلو همته في الدين الشيخ يوسف إبراهيم بقوي رحمه الله تعالى أحد أشهر مشايخ الطريقة التجانية بالسودان خلال النصف الثاني من القرن العشرين وقد وصفه الشيخ عبد الباقي المكاشفي بأنه: (بضعة الله في أرضه) قضى شبابه في حفظ القرآن المجيد وطلب العلم الشرعي علي أشياخ زمانه ومضي ينشر الفقه ويجوب به حواضر وبادي غرب السودان حتى داخل تشاد، عاش صباه في منطقة تقلي بكردفان ثم استقر في آخر عمره بودمدي خلف المستشفى بحي الدرجة. بعد فترات في أم درمان وبورتسودان وعقد بزوايته التجانية ومسجده الكبير مجالس العلم ووظائف الطريقة وأظهر من خلالها مقامه في العلوم العرفانية الباطنية والشرعية النقلية وانتشرت عند الناس شرائط الكاسيت الخاصة بها وذاعت في المكتبات مؤلفاته في شتى ضروب المعرفة لاسيما مكتبة مضوي الحاج رحمه الله تعالى ومنها؛ خواص القرآن والدعاء والتوسل وخصوصيات المصطفى ﷺ من صغار المؤلفات خلاف كبارها. ومولانا الشيخ يوسف بقوي، برغم نشاطاته المتعددة وزواره الذين لا ينقطع سيلهم وسفره الكثير إلا أنه رغم ذلك قام بتأليف أكثر من عشرين كتاباً ورسالة كلها لخير المسلمين منها: منبه الغافلين

³³¹ أحمد محمد عبد الرحمن وراق، الإمام الرباني محمد مجذوب مدثر الحجاز ص 71

³³² المرجع السابق ص 13

ومرشد الحائرين وفي ذكر الموت³³³ وكتاب الأنوار السنة في الأحاديث النبوية³³⁴، وكتاب المعجزات والشمائل وكتاب أحكام الوضوء وآدابه، وكتاب الأسماء الإدريسية ورسالة في أهل الظلال يوم القيامة ، ورسالة في مصارف الزكاة ورسالة الحج والعمرة والزيارة، ورسالة بني الإسلام على خمس، ورسالة شرح حديث الدين والنصيحة وكتاب الفيض الأسمى على أسماء الله الحسنى وكتاب القرآن وعلاج القلوب والأبدان ، ذكر الموت وما يفعل بالمحتضر (بدون تاريخ)³³⁵، رسالة في حديث الدين نصيحة،(بدون تاريخ)، رسالة في أهل الظلال يوم القيامة،(بدون تاريخ)، رسالة في المعجزات والشمائل، (بدون تاريخ)، الأنوار السنبة في الأحاديث النبوية، (بدون تاريخ)، المستملحات في الحكم والمواعظ والنكات، (بدون تاريخ)³³⁶، رسالة بني الإسلام على خمس ، (بدون تاريخ)، حول أشراط الساعة،(بدون تاريخ)والمواعظ والآداب، وكتاب فضائل بسم الله الرحمن الرحيم، وكتاب أشراط الساعة) وكل هذه مطبوعة وغير المطبوعة كثير. من تلاميذه الدكتور عمر مسعود الذي كان ملازماً للشيخ يوسف حيث أعطاه الشيخ ميزة وبركة العلم فصار موسوعة في العلوم الشرعية وكذلك الأستاذ كمال عمر الأمين سفير السودان سابقاً في نيجيريا وقد ذكر الكثير من كرامات الشيخ خاصة في برنامج أسماء في حياتنا³³⁷ وذكر أنّ شيخ يوسف كان يعتز كثيراً بلقب شيخ يوسف. من الملازمين للشيخ، شيخ أيوب حسين أبوطييلة أخذ الطريق علي يديه وهو من لقن الشيخ الشهادة عند احتضاره. توفي الشيخ يوسف رحمه الله بمدينة ود مدني ودفن في المجمع الإسلامي ليلة 7 ربيع أول 1409هـ الموافق 1988/10/17م ونقل جثمانه الكريم إلى بلده وموطن آباءه أم طلحة محافظة المناقل و هي بلد العلم والقرآن فيها تلقي الفقيه ودمدني السني العلم وخاصة الرسالة والخليل على يد الشيوخ الفرضي والقدال قبل قيام دولة الفونج وهي منطقة عبدالاب وذلك قبل ان يستقر بومدني ويأسس المدينة المعروفة الان. كانت له أكثر من زوجة آخرهن كانت تقيم معه بالمجمع التجاني الإسلامي بحي الدرجة وله ابن اسمه الحافظ كان يعمل بالبنك السوداني الإسلامي وابنه الأكبر شيخ محمد موجود بقرية أم طلحة وهو الخليفة في تلك الناحية وهو أكبر من ابنه إبراهيم المقيم بومدني ومن أشهر تلاميذ الشيخ يوسف بقوي الشيخ عمر مسعود.

³³³ طبع بدون تاريخ ووقفت عليه

³³⁴ طبع بدون تاريخ ووقفت عليه

³³⁵ طبع بدون تاريخ ووقفت عليه

³³⁶ طبع بدون تاريخ ووقفت عليه

³³⁷ برنامج تلفزيوني كان يبث من تلفزيون السودان بأمدردمان لمدة طويلة في التسعينات وبداية الألفينات يقدمه د عمر الجزولي

5/ فضيلة الإمام العالم العلامة و الفقيه المحدث الحجة المتفرد الباحث المحقق الشيخ عمر مسعود محمد التجاني³³⁸ ولد بمدينة بورتسودان في شرق السودان عام 1948م فقضي طفولته و ريعان شبابه في تلك المدينة حيث درس مراحلها التعليمية الأولية و الوسطي و الثانوية بمدارسها ثم سافر إلى إنجلترا فدرس فيها الإقتصاد و المحاسبة و الدستور البريطاني ثم حضر الماجستير في Salford College Of Technology في مدينة Manchester و كان ذلك عام 1979م ثم وصله عرضان للدكتوراة الأول كان بالولايات المتحدة USA و الثاني كان في فرنسا France و قد أخذ بالعرض الثاني و هي جامعة (أوربا) Europe University Schiller College – Paris ووالده هو الشريف الحاج مسعود محمد التجاني كان سابقاً إلى الخيرات و في مقدمة المتصدقين المحسنين سراً و علانية وتراه في مجالس العلم حريصاً علي مخالطة العلماء و الحكماء و له نصيب في الفقه خصوصاً فقه القلب و السر ويلازمه الخشوع و الإخبات و هو نتيجة العلم فكان العبد الصالح المتوجه الي ربه وما من مجال لمكرمة إلا وكان من أسبق الناس إليها مع حسن الخلق و كرم الطبع و براعة في التعبير و صدق مع الله و الناس. و قد نشأ في حجر تربية دار سيدي محمد بن المختار التجاني الشنقيطي فصحب أولاده و أنتفع بهم وكان مؤلاً للوافدين للحج و المارين بغير بورتسودان هذا سر براعته و رسوخه في العلوم الدينية و الشرعية مع تخصصه المتفوق في العلوم الأكاديمية حيث درس في جامعات أوربا في إنجلترا وفرنسا بل إن نجاحه في رسالة الماجستير أثار دهشة ثلة من أساتذته الغربيين. و قد درس الفقه و التفسير و الحديث و الأصول و اللغة على أكابر العلماء داخل السودان و خارجه فكان يطوف البلاد و يجوب الآفاق في طلب العلم بهمة عالية و عزيمته لا تلين. و من أجل شيوخه الذين أجمع بهم و صحبهم سنيناً متطاولة فضيلة الإمام العارف بالله تعالي الشيخ يوسف و دبقوي التجاني رضي الله عنه فقد تتلمذ له في كل شئ و قرأ عليه العلم الظاهر و إشارات العلم الباطن و أخذ عنه جملة صالحة من علوم الفقه و التفسير و الحديث و أجازه الشيخ يوسف و دبقوي رضي الله عنه بإطلاق و أذن له في التربية و الارشاد. و قد أخذ الطريقة التجانية في بداية أمره بمكة المكرمة عن الشيخ الحجة العلامة القطب المحقق سيدي محمد الحافظ بن عبد اللطيف بن سالم التجاني المصري و صحبه طويلاً و أنتفع به و أجازه إجازة عالية. و للشيخ عمر مسعود محمد التجاني التتأليف المفيدة و التصانيف العديدة التي تشهد بغزارة علمه و سعة إطلاعه و قدرته علي حل المعضلات و معالجة المشكلات، و من أهم مؤلفاته التي طبعت و نشرت حتي الآن 1/مذاكرة في حديث وفد عبد القيس 2/ بيان بطلان حديث يايوح ثعلبة 3/. أخطاء الالباني وأوهامه في كتاب: التوسل بانواعه و أحكامه (خبر مالك الدار) و من كتبه تحت الطبع 4/. رؤية النبي ﷺ في اليقظة: شبهات و ردود 5/. الدور و التسلسل: المعوق الرئيسي في بناء مناهج اسلمة المعرفة 6/. ديوان شعر بعنوان: زيتونة الأنوار كتب تحت التاليف 1/مشكلات الكتب الستة 2/. المزيد في متصل

الأسانيد: شرطه و حكمه 3/. زيادة الثقة: شرطها وحكمها 4/ كشف الغواشي في تنبيهات الهوامش و الحواشي 5/. مراتب التجهيل و أحكامها عند المحدثين 6/. الكيل و التطفيف في الجرح و التعديل و التصحيح و التضعيف 7/. هيثم المختظر في عجالة المنتظر .

6/ و من كتب وألف وتخرّج على يديه الآلاف من الطلاب العلامة الشيخ محمد المبارك عبد الله³³⁹ شيخ المعهد العلمي بمدينة أم درمان وهو عبارة عن ملخصات أملاها على طلابه حين قام بتدريسه لمادة علوم الحديث ومصطلحه.

7/ العلامة المحدث أبو طاهر محمود السواكي³⁴⁰

هو السيد: أبو طاهر محمود مدني محمد، الشريف الأبركاني، السواكي، الأزهرّي، الشافعيّ، وهو مشهور باسمه ونسبته، وأما السيد: فلقبُ يقال للمُنْتَسِبِينَ إلى الأشراف، والشريف: نسبة إلى الأشراف جمع: شريف، منسوبون إلى آل بيت النبوة، جدهم الشريف محمد: أبوبكر جد عائلة الأبركاب بسواكن وخور بركة، وهم يتحدثون العربية إلى جانب البجاوية، ولهم شجرة نسب يحفظها نقيب الأشراف يضاف إليها كل مولود جديد، وهي من أكبر أشجار النسبة في السودان، والأبركاني: نسبة إلى فرعه من الأشراف، وهم أبناء أبي بكر بن الشريف محمد، جد الأبركاب، والسواكي:

³³⁹ العلامة الشيخ محمد المبارك عبد الله (1905م-1990) والشيخ كان نجماً ساطعاً وقوراً حين ولجنا الحياة الثقافية في الستينات. وهو من علماء المعهد العلمي بأم درمان والأزهر حفظ القرآن في سن العاشرة بموطنه بأم درمان. ودّرس بكلية اللغة العربية بالأزهر ما بين 1937-1963م ومن أبرز طلابه الشيخ الشعراوي. ثم صار شيخاً لعلماء السودان في 1956 إلى 1963م ورتب لقيام جامعة أم درمان الإسلامية المتطورة عن المعهد العلمي. ولما صار مديراً للمعهد العلمي أدخل التخصص فيه بإنشاء كليتين واحدة للغة العربية وأخرى للشريعة فأصبح اسمه كلية الدراسات العربية والإسلامية. واستصدر قراراً من الحكومة بمساواة خريجها بخريجي الجامعات. ويمكن لطلابه الثانويين من دخول قسم الشريعة بكلية القانون بجامعة الخرطوم وجامعة القاهرة فرع الخرطوم. كما أوفد البعث الطلابية لتلقي العلم في الأزهر الشريف بما في ذلك طلاب الدراسات العليا. ووجدت أن ولايته على كلية الدراسات العربية والإسلامية طابقت فترة بغیضة في تاريخ اليسار والتعليم. ففي 1970 قرر انقلاب مايو حل الجامعة الإسلامية وتسميتها كلية للدراسات العربية والإسلامية. وله من المصنفات تفسير جزء عمّ الذي قدم له بنهج علمي رصين ولغة فصیحة ميسرة. وتوقفت عند مسألتين. فأفدت منه في تحسين مصطلحي عن "التفسير" و "التأويل". فقد شرحهما بدقة وكنت أتعثر فيهما حين أعالج بعض أمور علوم الثقافة الحديثة. ثم وقفت بورع عند رده دعوة الداعين للكف عن مولاة تفسير القرآن استغناءً بكتب السلف. وجاء بالاية: "سزیهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق" ليقول بالحاجة إلى التفسير المستدام للقرآن. فأيات القرآن عن العقيدة (موضوع علم الكلام) وعن الأحكام العملية (موضوع الفقه) قليلة قياساً بآيات "المعارف والتهديب والهداية والإرشاد إلى طريقة الحياة الاجتماعية الطيبة". ولكن الأخرى فتفسير القرآن تقوى ورشاد إلى قيام الساعة.

³⁴⁰ <https://www.facebook.com/groups/741995523388898> /صفحة الأستاذ محمد الأحمد بتاريخ

20024/9/5م

نسبة إلى نشأته في سواكن ميناء السودان المطلّ على البحر الأحمر، والأزهري: نسبة لدراسته بجامعة الأزهر، والشافعي: نسبة لدراسته المذهب الشافعي. وُلد رحمه الله بمدينة: سنكات بشرق السودان على الصحيح، سنة: (1323هـ-1905م) على الأرجح، وتُوفيت أمّه عَقِبَ ولادته، وليس له إخوة ولا أخوات، وكان رحمه الله يمتحن الزراعة أول شبابه في: دلتا طوكر، كما هو حال أهله الأشراف، ويكتب المصاحف بخط جيّد اشْتُهر به وبييعها، وقد تزوج ابنة عمه الوحيد عبد القادر، التي كانت حافظة للقرآن وتعلم النساء، ثم فارقتها ولم يتزوج بعدها رقم رغبة الناس في تزويجه؛ لشرفه: علمًا ونسبًا، وإلى أن مات رحمه الله لم يكن له عَقِبٌ. نشأ رحمه الله نشأةً صالحةً في بيت علم وأدب؛ فقد كان والده وأجداده من حفظة القرآن الكريم، وأسرته مشهورة بالعلم؛ فحفظ القرآن بكل الروايات على يد أبيه، ودرس الفقه الشافعي على يد والده، وخاله: مدني باقرب إمام المذهب الشافعي بسواكن، ثم سافر في طلب العلم إلى مصر، ودخل الأزهر الشريف سنة: (1932م) في الفترة التي كانت فيها مشيخة الأزهر عند الشيخ: محمد الأحمد الطواهري (1930-1935م)، ثم آلت إلى الشيخ: محمد مصطفى المراغي للمرة الثانية (1935-1945م)، وهي الفترة الزمنية التي بلغ فيها قمة الإصلاح، ونال الشهادة العالمية للأزهر بعد أعوام من الدراسة كان فيها مُبرِّزاً في المنهج الأزهري، متقدِّماً على أقرانه، وعنده إجازة إفتاء منه، وكانت له بجانب الدراسة النظامية دروسٌ في مذهب الشافعية، ثم رحل إلى مدينة القدس قبل الاحتلال، ودرّس علوم الشريعة ببيت المقدس، ومكث على ذلك لنحو سنتين على الصحيح، ثم رجع إلى وطنه السودان ليبلِّغ ما تعلّمه لأهل بلده؛ له درس مشهور في مسجد بورتسودان الكبير استمر لثلاثة عقود ونيف، وقد زار عددًا من الدول داعيًا إلى الله: كالسعودية، ومصر، وغيرها من الدول. تلقى رحمه الله العلم على عدد من الشيوخ منهم: الخليفة عيسى أوهاج. الشيخ: محمد حبيب الله ماياي الشنقيطي المالكي صاحب كتاب زاد المسلم فيما اتفق عليه البخاري ومسلم، الشيخ محمد الخضر ماياي الشنقيطي المالكي صاحب كوثر المعاني الدراري في كشف خبايا صحيح البخاري، الشيخ محمد مصطفى المراغي الأزهري، تلميذ الشيخ محمد عبده الذي كان له دورٌ فاعل في الأزهر، ويبدو أنّ الشيخ رحمه الله قد تأثر به وبمدرسته تأثرًا واضحًا، والده: الشيخ محمود مدني السواكني، خاله الشيخ: مدني باقرب السواكني، جده الشيخ مدني محمد السواكني، الشيخ منتصر الكتاني وليس هو صاحب كتاب: الرسالة المستطرفة في كتب السنة المشرفة، الشيخ: منصور علي ناصف صاحب التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ. تتلمذ على يديه عدد من الطلاب من أبرزهم الشيخ أبو علي مجذوب أبو علي وهو أقرب تلاميذه إليه وأشدّهم ملازمةً له، وأشبهُهُم به سمًّا ودلًّا. الشيخ العلامة سيد أحمد الحاج عثمان وهو من أميز تلاميذه الذين سلكوا طريقته في التدريس والتعليم. الشيخ: أبو محمد أوشيك شَنْقُولِي، الشيخ إدريس علي سِرَائِي، الشيخ إسحاق طمبل إسحاق، الشيخ إسماعيل الأنصاري الشيخ بدري محمد أحمد الصوّي، الشيخ العلامة حماد الأنصاري، وقد أجازته الشيخ، رحمه الله في صحيح البخاري، الشيخ حميدة محمد نصر، الشيخ عبد الرحمن حامد إدريس أُوْكَد، وهو من أشد الناس عنايةً بنشر علوم الشيخ رحمه الله، الشريف عبد الله ياسين علي كرار الشافعي، الشريف علي عثمان محمد خورشيد يُكِنُّ له مودّة شديدة، وهو مُعظَّمٌ للشيخ الشريف

الفقيه محمد أحمد محمد مدني ابن عم الشيخ، الذي صار الناس يفتون إليه في الفتوى. محمد الشيخ محمد عثمان، مصطفى أحمد ناجي، وقبع الله محمد أحمد. وغيرهم الكثير من معاصريه وتلاميذه، وأما سيد سابق فبينهما مجرد إجازة، وأما أبناء أبو محمد الشاذلي فكانوا معاصرين له؛ وللشيخ رحمه الله مؤلفات دالة على تفننه في شتى علوم الشريعة، ويغلب على علماء السودان عدم الإكثار من التأليف، ولذلك لقبه الدكتور الفاضل: مبارك محمد أحمد بأنه (صاحب التصانيف السوداني). وقد تبه جماعة إلى ضرورة الاعتناء بهذه المؤلفات؛ خشية أن تضيع فيضيع معها تراث علمي كبير لعلم من علماء السودان الذين عهد قلة اهتمام الإعلام وعلماء التراجم بهم، كانت له مكتبة ضخمة لم ير لها نظير في مدينة بورتسودان، يجلس أغلب وقته بها، يقرأ ويؤلف، ويستقبل بها ضيوفه أحياناً، وقد كانت بعد وفاته رحمه الله بالمكتبة الولائية في بورتسودان، ثم نُقلت إلى الجناح المعدّ لكتب الشيخ رحمه الله بمكتبة جامعة البحر الأحمر ولكن كان لجامعة البحر الأحمر نصيب من شرف العناية بهذا التراث العلمي الثري، فجعلت لكتب الشيخ رحمه الله جناحاً بمكتبتها العامة. المطبوعة منها: صحيح السواكي وشرحه فتح الغني. جواهر السنن وشرحه لطائف المنن. الدين المتين من كلام سيد المرسلين. معالم الهداية في قوانين الرواية. جامعة الفوائد في الضوابط والقواعد. الجواهر اللماعة في قواعد البلاغة. التاج المرصع بالجواهر المكنون. المدارج العلية في القواعد النحوية، الأدب المتين المفيد للنظرين، نوادر الأدب من كلام العرب، إرشاد العقول إلى الطريق المعقول، الصراط المستقيم الهادي إلى رب العالمين، سحائب الرحمة للأنام باجتنب الكبائر والآثام، شواهد الأدب من كلام العرب، ومن كتبه المحققة إرشاد السالك إلى ألفية ابن مالك، تبيان الصفات بالآيات البينات، شواهد الأدب من كلام العرب، جامعة الفوائد في الضوابط والقواعد، سحائب الرحمة للأنام باجتنب الكبائر والآثام، عقيدة أهل السنة والجماعة المنقذة من الزيغ والضلالة حققها الباحث النعيم بن مصطفى آل باشري في رسالة ماجستير بجامعة أمدرمان الإسلامية بالسودان، علوم القرآن في بيان أسرار الفرقان، سبيل الوصول إلى علم الأصول، إعلاء دين الإسلام، شرح الإمام بأحاديث الأحكام. النور الساطع في بيان فضل العلم النافع. الآيات البينات في اجتناب البدع والضلالات، فتاوى في التصوف والموالم، نوادر البلاغة والأدب من صفوة كلام العرب، ثواب المتقين من كلام رب العالمين، سبيل السعادة للتمسك بالعبادة، سرّ العربية باستشهاد آيات قرآنية (نصفه الأول مفقود)، البدر المنير من أحاديث البشير النذير، السراج الوهاج المقتبس من التاج سلوك المنهاج على السراج الوهاج، فتح الخبير من أحاديث البشير النذير الدر المختار بشرح منتقى الأخبار، أطيب العرف في فنّ الصرف، سبيل السعادة إلى طريق الهداية، روضة الجنة من أذكار الكتاب والسنة. مكانته العلمية والتي كانت سبب ثناء معاصريه من أهل العلم والفضل عليه، ومن ذلك: قول الشيخ المحدّث حماد الأنصاري، رحمه الله: (لقد تأثرت بالشيخ طاهر السواكي في علم الحديث)، أثنى عليه الشيخ الأصولي الفقيه: عبد الرحمن حامد آل نابت حيث قال: (شيخنا العلامة السواكي: شيخ كبير وعالم نبيل، عُرفَ بِسَمْتِهِ وَرُؤْيِهِ وَعِلْمِيَّتِهِ، كَانَ مَرَجِعًا لِلْمَشَايخِ وَالطَّلَابِ، بِذَلِكَ وَقْتَهُ لِتَعْلِيمِ النَّاسِ، وَكَانَ مُهَابًا وَسَطًا مَنْ يَعْرِفُهُ اتَّصَفَ رَحِمَهُ اللَّهُ بِالذِّكَاةِ وَقُوَّةِ الْحِفْظِ، وَكَانَ بَادِلًا نَفْسَهُ وَوَقْتَهُ وَمَالَهُ فِي تَعْلِيمِ النَّاسِ الْقُرْآنَ وَالسَّنَنَ، حَرِيصًا عَلَى جَمْعِ النَّاسِ عَلَيْهَا، صَابِرًا عَلَى

الأذى في ذلك، شديد العناية بالقراءة والكتب، محباً لطلبة العلم، كارهاً للمتهاونين بالعلم، متورعاً من الفتوى، قليل النوم، كثير القراءة للقرآن، زاهداً في الإمامة، كارهاً للإعلام، والسياسة، والدخول على السلاطين، ودخولهم عليه، محرّضاً على الأخلاق الإسلامية، مُكرِّماً لقرابته، خادماً ضيوفه بنفسه، ذا فراسة مشهورة عنه لا تكاد تخطيء)، وكان حاد الطبع، مهابةً يخشى الناس أن يسألوه، وحكيته عنه كرامات، كريماً سخياً وكان يجمع في سواكن - حين زيارته لها- الفقراء وأصحاب الحاجات، ويذبح لهم ولا يأكل معهم. وأثنى عليه تلميذه الشيخ: أبو علي مجذوب أبو علي، رحمه الله حيث قال: كان رحمه الله حريصاً على وقته، باذلاً إياه في العلم، والتعليم، والتصنيف، حتى لا يكاد يُرى إلا مشغولاً بالقراءة، أو التدريس، أو الكتابة، وكان يتورّع من الفتيا؛ يحيل المستفتي إلى غيره ممن تصدى للإفتاء. وثناء الأستاذ الدكتور: محمد غالب عبد الرحمن وراق عميد كلية اللغة العربية بجامعة أم درمان الإسلامية حيث قال: الشيخ: أبو طاهر السواكني عالمٌ مُحسِنٌ مُجيدٌ. وغيرهم ممن أثنوا عليه، وقد مُنح رحمه الله درجة: الدكتوراه الفخرية في التربية من جامعة البحر الأحمر.

8/ ومن أشهر المصنفات قديماً كتاب صغير الوارقي محمد أبي الفضل شيخ الجامع الأزهر³⁴¹ سماه (الطراز الحديث في علوم الحديث³⁴²) كان يدرس بمعهد أم درمان العلمي وجامعة أم درمان الإسلامية في عهده سابقة والكتاب مقرر دراسي كان له الأثر الكبير في تعريف الطلاب بمقدمات علوم الحديث .

9/ ومن أسهم في التأليف والتصنيف وخرج أجيالاً و اهتم بهذا العلم أستاذنا الدكتور البشير علي أحمد الترابي، حيث كتب كتابه القاضي عياض وجهوده في الحديث³⁴³ والكتاب عبارة عن أطروحته للدكتوراه والتي ناقشها في الأزهر

³⁴¹ الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث الوارقي محمد أبي الفضل الصفحات : 32ص ،القاهرة الناشر : حقوق الطبع محفوظة تاريخ النشر : 1335 هـ.

³⁴³القاضي عياض وجهوده في علمي الحديث دراية ورواية البشير علي حمد الترابي يالأحاديث وشروحها وعلومها الصفحات472 دار ابن حزم بيروت طلعة أولى 1997م. ومن مقالاته المنشورة: تعليم المرأة في الإسلام في ضوء نصوص القرآن و السنة النبوية، نشر بالمركز القومي للمناهج والبحث التربوي بجامعة أم درمان الإسلامية 2007م ، ومقال: نحو تأصيل الطب الإسلامي نشر جامعة أم درمان الإسلامية - معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية 1994م . ومقال : جهود الشيخ الدكتور محمد بن محمد أبو شهبه في خدمة السنة وعلومها نشر بمجلة جامعة أم درمان الإسلامية 2006م.و مقال : حماية البيئة في الإسلام في ضوء نصوص القرآن والسنة النبوية المطهرة نشر جامعة أم درمان الإسلامية - معهد البحوث والدراسات الإستراتيجية 2008م، ومقال: التوعية الدينية وأثرها في الحد من ظاهرة الطلاق :دراسة الفساد في ضوء نصوص القرآن والسنة نشر بمجلة جامعة أفريقيا العالمية كلية الشريعة والقانون وكلية الدراسات الإسلامية 2006م.، ومقال مفهوم الفساد وانواعه في ضوء نصوص القرآن والسنة النبوية نشر بمركز بحوث القرآن والسيرة

الشريف. يقع الكتاب في 472 صفحة، ولقد قسمه الباحث إلى مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة. تناول في المقدمة جهود العلماء سلفا وخلفا في حفظ السنة النبوية ونشرها. أما الباب الأول فقد تناول فيه شخصية القاضي عياض، وحياته، حيث تناول فيه الجانب الشخصي للإمام من خلال التعريف به ونشأته ورحلاته وغير ذلك. في الباب الثاني تناول جهود القاضي عياض في علم الرواية من خلال مؤلفاته الحديثية في هذا الجانب المهم من علم الحديث. أما في الباب الثالث فقد تناول جهود القاضي عياض في علم الدراية من خلال مؤلفاته أيضا. ثم في الخاتمة ذكر أهم نتائج البحث التي توصل إليها. درّس بالجامعة الإسلامية بأمدرمان، وجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية بأمدرمان، وغيرها من الجامعات السودانية، وأشرف على كثير من طلاب الدراسات العليا في مرحلة الماجستير والدكتوراة، ثم درّس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بالمملكة العربية السعودية، ودرس بجامعة العين وجامعة الشارقة بالامارات العربية المتحدة. وشهدت له المساجد في السودان بالدروس والمحاضرات وتنقيف الناس وتعليمهم، ولا زال علمه يفيض فينتفع به الناس.

10/ ولأستاذنا الدكتور الطاهر محمد الدرديري³⁴⁴ عدد من المصنفات منها على سبيل المثال لا الحصر كتابه الشهير المدخل إلى علم الحديث³⁴⁵، كتبه حينما تولى تدريس الحديث وعلومه بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان وهو مختصر مفيد لا يستغني عنه الباحث الجهييد ولا الطالب المبتدي، تناول فيه المباحث الأساسية لعلم مصطلح الحديث إضافة إلى علم التخريج انتخبها من أمهات كتب الفن، وأخرجها في حلة قشبية ميسرة. ويقع الكتاب في 177 صفحة. ومن مؤلفاته أيضا كتاب حول حديث أم زرع سماه شذى الأزهار بما تضمنه حديث أم زرع من اللغة والفقه والأخبار³⁴⁶

بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية 2005م ومقال: القاضي المحدث الفقيه أبوبكر العربي : مجلة القافلة شركة أرامكو المملكة العربية السعودية 1987م ، ومقال : التوعية الدينية وأثرها في الحد من ظاهرة الطلاق مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية الشارقة م. الوازع الديني وأثره في الحد من حوادث المرور جامعة نائف بالمملكة العربية السعودية 2006م 2003م

³⁴⁴ الداعية المحدث الفقيه الشيخ الأستاذ الدكتور الطاهر محمد الدرديري عضو مجمع الفقه الإسلامي ونائب رئيس دائرة العلوم الطبيعية والتطبيقية بالجمع، توفي صبيحة الجمعة ٢٧ شوال ١٤٤١هـ يوافق ١٩ يونيو ٢٠٢٠م وهو من حفظة القرآن الكريم ومن أهل المعرفة في الحديث والتاريخ الإسلامي والسيرة النبوية حفظا ومعرفة وتدبرا ودراية، ولقد حصل على الدكتوراه من جامعة أم القرى بمكة المكرمة وكانت رسالته في تحقيق أحاديث المدونة من ثلاثة مجلدات أوصت اللجنة بطباعتها وقد طبعت على نفقة الجامعة.

³⁴⁵ شذى الأزهار بما تضمنه حديث أم زرع من اللغة والفقه والأخبار ، الدرديري الطاهر محمد ردمك : 9775524695 الصفحات : 159ص القاهرة الناشر : دار البيان للنشر والتوزيع تاريخ النشر : 1997

³⁴⁶ شذى الأزهار بما تضمنه حديث أم زرع من اللغة والفقه والأخبار الدرديري الطاهر محمد ردمك : 9775524695

الصفحات : 159ص ; النشر: المكان : القاهرة الناشر : دار البيان للنشر والتوزيع تاريخ النشر : 1997

. تناول فيه بالشرح والإيضاح حديث أم زرع، والذي دعاه إلى ذلك، بالرغم أن الحديث ألفت حوله الشروح منها كتاب القاضي عياض بن موسى اليحصبي، ما ضمه الحديث من الأساليب البلاغية والطرائف التربوية، والمسائل الفقهية، في أسلوب مائع قدم من خلاله شروحات متعددة عن فطاحلة اللغة العربية وعلمائها لرفع الثقة بالكتاب مع نسبة الأقوال. وآخر عبارة عن تحقيق لكتاب مناقب الإمام مالك تأليف العلامة القاضي عيسى بن مسعود الزواوي رحمه الله تعالى³⁴⁷، وسبب تحقيق الأستاذ لهذا الكتاب كما أشار إليه في المقدمة أنه من أحسن الكتب التي ألفت في ترجمة الإمام مالك رحمه الله تعالى من ناحية سرد أقواله وآرائه، حيث اتخذ المؤلف من صميم منهجه بيان عظمة هذا الإمام وسرد سيرة حياته العلمية وحسن اجتهاده ونظره، من غير تعصب لمذهبه وإمامة ولا انتقاص لبقية الأئمة. أما رسالته التي نال بها درجة الدكتوراة والتي تولت جامعة أم القرى نشرها فهي حول **تخريج** أحاديث المدونة الكبرى³⁴⁸ لإمام دار الهجرة الإمام مالك بن أنس. حيث تناول في مقدمته أسباب اختيار البحث ومنهجه فيه، ثم تاريخ المدونة وأماكن انتشار المذهب المالكي، ثم تعريف التخريج ونشأته وكتبه. أما في الباب الأول فقد تناول فيه ترجمة الإمام مالك ونشأته وطلبه للعلم وشيوخه وثناء الأئمة عليه وأشهر أصحابه، أما الباب الثاني فقد خصصه لتخريج أحاديث المدونة والتي بلغت 551 حديثاً. وله جهود أخرى في نشر الحديث وعلومه³⁴⁹.

11/ وللشيخ الأمين الحاج محمد أحمد كتاب في حجية خبر الأحاد³⁵⁰ صاغ فيه الأدلة المنطقية على حجية خبر الأحاد سماه حجية أحاديث الأحاد في الأحكام والعقائد، وهي شبهة قديمة منذ عهد الإمام الشافعي رحمه الله حيث رد

³⁴⁷ مناقب الإمام مالك بن أنس ، عيسى بن مسعود الزواوي ؛ تقديم ودراسة وتحقيق الطاهر محمد الدريدي. الزواوي، عيسى بن مسعود المدينة المنورة : مكتبة طيبة، 1411 = 1990. الإمام مالك، مالك بن أنس بن مالك، 93-179 هـ.

³⁴⁸ طبع بجامعة أم القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى 4000334

³⁴⁹ **كتاب الماء** بقلم بروفيسر عصام محمد عبد الماجد ودكتور الطاهر محمد الدريدي طبعة 2001 مطبعة آفاق الجامعة الخرطوم السودان.

³⁵⁰ **حجية أحاديث الأحاد في الأحكام والعقائد**، للأمين الحاج محمد أحمد، مدرس المواد الشرعية بمعهد اللغة العربية بمكة المكرمة، أصدرت دار المطبوعات الحديثة نشرته الأولى عام (1410هـ - 1989م)، في (111) صفحة. وهو ثماني فصول: جعل الأربعة الأول في بيان أهمية السنة ومنزلتها من القرآن، والخامس: في انقسام السنة إلى متواتر وآحاد، والسادس: في أن السنة الصحيحة توجب العلم والعمل، والسابع: للرد على شبهتين، والثامن: لبيان حكم منكر سنة صحيحة. يجادل له: 18 كتاب. وُلد الشيخ الأمين الحاج محمد أحمد في 1947م بقرية ود البر الخوالدة بولاية الجزيرة بالسودان تخرج في كلية الآداب جامعة الخرطوم في مارس 1969م. عمل مدرساً بالمدارس الثانوية بعدد من مدن السودان لمدة تسع سنوات عمل مدرساً بمعهد اللغة العربية بجامعة أم القرى بمكة المكرمة حرسها الله من 1398هـ إلى 1422 هـ يعمل أستاذاً مشاركاً بمعهد اللغة العربية بجامعة إفريقيا العالمية بالخرطوم . له أكثر من 120 مؤلفاً في العقيدة الإسلامية، والفقه، والتربية، منها ما طبع، ومنها ما هو تحت الطبع. هذا بجانب العديد من المقالات الصغيرة والمطويات، له ستة دروس أسبوعية

على المنكرين في كتابه الماتع الرسالة و في كتابه الجامع الأم. ولقد قسم الباحث كتابه إلى ثمانية فصول: الأول منها حول الأمر بطاعة الرسول ﷺ؛ والتحذير من مخالفته. وثناه بفصل حول كون السنة مبينة للقرآن، ثم فصل حول كون السنة محفوظة، وفصل آخر حول التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ؛ ثم تقسيم السنة إلى آحاد ومتواترة، ويليه فصل حول وجوب العمل بمحدث الآحاد في العقائد والأحكام إذا صح. أما الفصلين الآخرين فقد خصصهما لرد على بعض الشبهات و حكم من أنكر سنة صحيحة.

12/ الشيخ العلامة الدكتور قسم الله علي محمد مريود رحمه الله و رضي عنه ولد رحمه الله في قرية مريود بنواحي الحصاحيصا بولاية الجزيرة في عام ١٩٤٨م. بعد دراسته الأكاديمية الأولية وبعد الفراغ من الثانوية التحق بمعهد طابت العلمي فحفظ فيه القرآن الكريم ودرس مبادئ العلوم الدينية على فضيلة الشيخ هاشم بن الشيخ عبد المحمود وعلى فضيلة الشيخ عبد المحمود الحفيان بن الشيخ الجيلي ، ثم أرسله الشيخ هاشم إلى فضيلة مولانا العارف بالله الشيخ مجذوب مدرثر الحجاز التجاني وأوصاه بأخذ الطريقة التجانية على يديه وأخذها منه في عام ١٩٦٧م. لحق بالمعهد العلمي بأم درمان وتخرج منه في عام ١٩٧٠، والتثم درس بجامعة أم درمان الإسلامية بكلية الشريعة والقانون وتخرج منها عام ١٩٧٥م ثم عمل بالسلك القضائي في المحاكم العليا كمساعد قضائي في عام ١٩٨٠م ثم التحق بجامعة الإمام محمد بن سعود في الرياض لنيل الماجستير وقد تخرج فيها عام ١٩٨٤م وعمل بالتدريس في نفس الجامعة ثم انتقل منها إلى جامعة أم القرى وعمل بها مدرساً إلى عام ٢٠٠٢م مجاوراً ومحتسباً أجره على الله في بذل العلم ونشره. التحق بمرحلة الدكتوراة بجامعة أم القرى ولكنه لم يناقش فقدمها لجامعة القرآن الكريم ونالها في عام ١٩٩٧م وكانت رسالته عن إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض بن موسى اليحصبي السبتي المراكشي. ثم عمل مدرساً في جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وأستاذاً مساعداً بعدد من الجامعات السودانية ثم رحل إلى تركيا مدرساً بجامعة السلطان محمد الفاتح بإسطنبول، وبجانب شيوخه المذكورين سابقاً فقد درس علم الحديث على الشيخ عبد الفتاح أبو غدة والشيخ مسند العصر محمد ياسين الفاداني ومولانا محدث الحرمين العلامة محمد علوي المالكي والشيخ العلامة محمد عوامة والشيخ العلامة خليل ملا خاطر والعلامة محمد علي الصابوني درس عليه تفسير بن كثير وأجازوه وهم شيوخه بالحجاز وقد درس عليهم وأجازوه بأسانيدهم المتصلة بحضرة الرسول الكريم. تخرج على يديه الكثير الطلاب من الباحثين وطلاب درجة الماجستير والدكتوراة وكان أستاذاً مشاركاً بكلية القرآن بجامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية. له الكثير من المؤلفات منها ما طبع ومنها مازال مخطوطاً: ١ - مختصر البيان في تفسير القرآن. ٢ - المختصر النفيس في تعريف السنة والحديث. ٣ - الأمومة والطفولة في الإسلام رعاية واهتمام. ٤ - نماذج من علو الهمة لعدد من العلماء والدعاة والأئمة. ٥ - أبو

بمساجد الخرطوم، في دواوين السنة والفقہ والسيرة على عقيدة أهل السنة والجماعة السلف الصالح. قدم عدداً من المحاضرات واشترك في عدد من الندوات شارك في إقامة دورات للعلوم الشرعية واللغة العربية في كل من باكستان، وماليزيا، والفلبين، وروسيا.

الفرج الجوزي الداعية جهوده وآثاره العلمية ٦. - الأسرة والزواج في الإسلام ٧ - مختارات من الحديث النبوي الشريف ٨ - أخي الشاب احفظ الله يحفظك ٩ - أثر الأصدقاء والأصحاب على سلوك الشباب ١٠. - قضاة أئمة من حفظة الكتاب والسنة وغيرها من البحوث والمقالات توفي رحمه الله في يوم الثلاثاء ٢٠٢١/١١/٩ عليه الرحمة والرضوان³⁵¹.

13/ ومن العلماء المعاصرين فضيلة الشيخ الدكتور أبو عركي الشيخ عبد القادر النذير من الخرطوم (الجديدة الثورة) والذي درس بجامعة أم درمان الإسلامية حيث نال الماجستير والدكتوراة في قسم السنة وعلوم الحديث ، بجانب دراسته للهندس بالمعهد الفني (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا) حيث درّس بالمسجد العتيق بالخرطوم ثم انتدب للتدريس بمعهد أدنوك بأبوظبي (الإمارات العربية المتحدة) وله اسهامات عديدة في النشر والتأليف³⁵²

³⁵¹ بعض تراجم النخبة العلية من علماء ومقدمي الطريقة التجانية بالسودان. جمع وتأليف الشريف صلاح الدين حسن محمد التجاني (على الانترنت)

³⁵² من كتبه المطبوعة شمس التحقيق في بيان دلائل الطريق ، التفيض والتأميل للمشتبه عند السلف والخلف، اتباع لا ابتداء ، منظومة الصفا في سيرة المصطفى ﷺ ، سلسبيل الوفاء بشرح منظومة الصفا، أمثلة المصطلح، الأربعون في التوسل والبركة والشفاعاة، مفتاح النحو والإعراب، الصارم الخطّاف على راقم السم الزعاف، اقتصار المرید على شيخه في مجال التربية الروحية ، ردود السادة التجانية على افتراء المنكرين، المنظومة المستحاة من حكم ابن عطاء الله، النفحات الإلهية شرح منظومة الحكم العطائية، يسر الدين ويليه النهي عن المنكر، تقدم روح النبي ﷺ وجوب محبة النبي ﷺ حياة النبي ﷺ، استحباب زيارة النبي ﷺ، التوسل بالنبي ﷺ، التبرك بالنبي ﷺ، الاشتغاف بالنبي ﷺ، منظومة الأحباب، بشائر التعريف في مدح القطب الشريف، كهف الورد وبلغة القصاد في مدح الشيخ موسى عبد الله حسين، مولد إنسان الكمال محد المختار الشنقيطي (شبط وشرح مفردات) ، تقديم وتعليق على كتاب (الأعلام العلية في مناقب ابن تيمية) ، وقفة مع الشيخ محمد الغزالي في كتابه : (السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث). وهناك كتب غير مطبوعة (مخطوطة) . ككتاب وصف النبي ﷺ، كشف الغيوب للنبي ﷺ استحباب الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، معرفة الجنّ والحیوان والجماد له ﷺ ، مدح النبي ﷺ، فضل ذكر الله تعالى، الأعداد في الأذكار ، الدعاء والإلهام فيه وفي ذكر الله، رفع اليدين في الدعاء ومسح الوجه بما الجماعي، النذر في الطاعة، البيعة على أعمال الإسلام، سلوك الطريقة الحسنة، المحبة والمؤخاة في الله تعالى، الولاية والاصطفاء، كرامات الأولياء ، الرؤيا الصالحة، الخلوة والعزلة، إكرام أهل الفضل وتوقيرهم، الانتفاع بعمل الغير، التعاويد والرّقى، جريمة تكفير المسلم، الحديث الضعيف والعمل به .

14/ وللدكتور زهير علي نور عثمان³⁵³ كتاب في علم الجرح والتعديل وتاريخ الرجال، اسمه ابن عدي ومنهجه في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال.³⁵⁴

15/ وللدكتور أبشر عوض محمد إدريس كتاب في مصطلح الحديث³⁵⁵ وعلومه كتبه كمقرر جامعي حين تولى التدريس في الجامعات السودانية وله بحوث ومصنفات أخرى جلييلة.

16/ وللدكتور عصام الدين أحمد البشير كتاب في منهج المحدثين في النقد اسماء أصول منهج النقد عند أهل الحديث³⁵⁶ وهي محاولة طيبة لولوج ذلك الباب، ويقع الكتاب في 119 صفحة، قسمه المؤلف إلى مقدمة وثلاثة فصول، ضمن

³⁵³ زهير عثمان علي نور كلية كلية القرآن الكريم التخصص الشريعة التخصص الدقيق الحديث النبوي البكالوريوس تخصص: الدراسات الإسلامية. في جامعه : القرآن الكريم والعلوم الإسلامية . تاريخه : 1986م. مشرف النشاط بجامعه القرآن الكريم والعلوم الإسلامية (مسجد النيلين 1991م) أستاذ (بدار الحديث الخيري السعودي مكه المكرمه 1987_1990م). رئيس قسم الدراسات الإسلامية (جامعه القرآن الكريم والعلوم الإسلامية 1992م) (مدير التنفيذي لهيئه الدعوه الاسلاميه السودان الخرطوم 1992_1995م) أستاذ مشارك _ جامعه القرآن الكريم والعلوم الإسلامية 1995م. أستاذ زائر لجامعه العلوم التكنولوجيا _ اليمن صنعاء _ 1995م. أستاذ مشارك (جامعه اليرموك _ الأردن 1996م) أستاذ مشارك (جامعه ال البيت _ الاردن _ المفرق 1997م) أستاذ مشارك ، (كلية التربية ، سلطنة عمان ، صلاله 1997_200م) أستاذ، (جامعه القرآن الكريم والعلوم الإسلامية 2000م) أستاذ (بروفيسور) ، جامعه الامارات العربية المتحده ، العين 2001_2003م. عميد المعهد العالي لعلوم الزكاه ، السودان الخرطوم، 2004_2007م، أستاذ (بروفيسور) (بالجامعه الاسلاميه _ باكستان _ 2008م) ، أستاذ (بجامعه العلوم الاسلاميه العالميه _ الأردن 2011-2013م)، رئيس قسم الحديث (بجامعه القرآن الكريم 2014_2018م)، مقدم برامج بالإذعه والتلفزيون، كاتب في الصحف والمجلات و محاضر في المنتديات والجامعات ، مشرف ومناقش لكثير من رسائل الماجستير والدكتوراه داخل وخارج السودان.

³⁵⁴ طبع بالمملكة العربية السعودية، وهو عبارة عن أطروحة الدكتوراه التي نالها من جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، ويقع الكتاب في مجلدين. قسم الباحث الرسالة إلى مقدمة وتمهيد وثلاثة أبواب وخاتمة. تناول في المقدمة أسباب اختيار الموضوع وخطة البحث، أما في التمهيد فقد ذكر فيه نشأة علم الجرح والتعديل، وتطوره، والتصنيف فيه. وفي الباب الأول تعرض للتعريف بالإمام ابن عدي وعصره الذي عاش فيه. أما الباب الثاني فقد خصصه لدراسة كتاب الكامل وبيان منزلته بين كتب الجرح والتعديل. أما الباب الثالث فقد تناول فيه قضايا الجرح والتعديل في الكامل. أما الخاتمة فذكر فيه أهم النتائج التي توصل إليها ولأستاذ مقالات عديدة في المجلات العلمية عن السنة وعلومها. وطبع عام 1998م بدار الرشد .

³⁵⁵ يعتبر كتاب مشكل علم مصطلح الحديث لأبشر عوض محمد إدريس في العصر الحديث من المراجع الهامة بالنسبة للباحثين والمتخصصين في مجال دراسات الحديث الشريف؛ حيث يقع كتاب مشكل علم مصطلح الحديث في العصر الحديث في نطاق علوم الحديث الشريف والفروع وثيقة الصلة من علوم فقهية وسيرة وغيرها من فروع الهدي النبوي.

³⁵⁶ عصام الدين أحمد البشير 16 ديسمبر 1956م هو عالم وداعية سوداني، الأمين العام السابق للمركز العلمي للوسطية، ووزير الأوقاف السوداني سابقاً. حياته ونشأته حاصل على دكتوراه في علم الحديث، والأمين العام لمنتدى النهضة والتواصل الحضاري، وعيّن في العام 2012م رئيساً لمجمع الفقه الإسلامي بجمهورية السودان. وزير الإرشاد والأوقاف السابق بجمهورية السودان بكالوريوس : جامعة الإمام

المقدمة تعريف النقد ونشأته وعوامل ظهوره، أما الفصل الأول فقد خصصه لذكر قواعد الجرح والتعديل، أما الفصل الثاني فتناول فيه عناية المحدثين بالحديث سنداً وامتناً، أما الفصل الثالث والأخير فقد خصصه للرد على بعض الشبهات المثارة حول علم النقد. والشيخ محدث بارع وسياسي لا يشق له غبار كتب وصنف ودرس، وله كتاب آخر عن عدالة الصحابة.

17/ولكاتب هذه السطور (راجي رحمة ربه) مقالات علمية المحكمة المنشورة في المجلات العلمية بعض الكتب حيث تولت طباعتها مركز البحوث العلمية بالجامعة الإسلامية بماليزيا وهي: كتاب فضائل أهل البيت في الكتاب والسنة طبع 2002م³⁵⁷ حيث تناولت فيه عدداً من الأحاديث وقام بدراستها وتخريجها والحكم عليها، والكتاب يحوي مقدمة وبابان تحتها فصول ومباحث وخاتمة حوت أهم النتائج. حيث أن أحاديث الفضائل المناقب كثر فيها الضعيف والموضوع. وقد نقل عن الإمام السيوطي في كتابه تدريب الراوي أن من أمارات الوضع أن يكون الراوي رافضياً والحديث

محمد بن سعود الإسلامية الرياض كلية أصول الدين. ماجستير : قسم السنة وعلوم الحديث كلية أصول الدين جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الرياض. دكتوراه: قسم السنة وعلوم الحديث كلية أصول الدين جامعة أم درمان الإسلامية. مسيرته عمل أستاذاً في العديد من الجامعات. شارك في العديد من المؤتمرات العربية والإسلامية العالمية. وكيل الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية فرنسا (سابقاً) 1989-1992م. عضو مجمع الفقه الإسلامي التابع لرابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة. عضو الهيئة العليا لجائزة الأمير نايف للسنة والدراسات الإسلامية المعاصرة في المدينة المنورة. عضو المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث في أيرلندا. عضو المجلس العلمي للكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية في فرنسا. عضو مجلس أمناء الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين في لبنان. عضو الهيئة التأسيسية العالمية لخدمة الإسلام عبر الإنترنت في قطر. عضو مجمع الفقه الإسلامي في السودان. عضو هيئة علماء السودان. عضو مؤتمر الحوار القومي الإسلامي في لبنان. عضو البرلمان السوداني من عام 1992 إلى عام 2006م. عضو المجلس الأعلى لمركز دراسات مقاصد الشريعة في إنجلترا. عضو منتدى الوسطية في الأردن. رئيس لجنة الفكر والتأصيل وعضو هيئة الرئاسة بالمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة في مصر. رئيس مجلس أمناء هيئة الأعمال الفكرية في السودان. الأمين العام للمركز العالمي للوسطية في الكويت. أبحاثه أصول منهج النقد عند أهل الحديث. نظرات في معنى التجديد والمجدد. الإسلام رحمة للعالمين. التعددية في الفكر الإسلامي المعاصر. الحوار مفهومه وضوابطه وأنواعه. دور علماء الأمة في الدفاع عن القدس. التجديد مفهومه وضوابطه وآفاقه في واقعنا المعاصر. حقوق المرأة بين الشريعة الإسلامية والقوانين الوضعية الشورى في سياق التأصيل والمعاصرة. حوار الحضارات تعيش أم تصادم. العولمة وتحديات القرن الحادي والعشرين الزكاة ودورها في محاربة الفقر. الوقف في الحضارة الإسلامية وآفاق المستقبل. منطلقات شرعية في العلاقات الدولية الحوار الثقافي العالمي. الوسطية من خصوصيات الحضارة الإسلامية. ثقافة التجديد وآداب الحوار. منطلقات أساسية لخطاب إسلامي مرتبط بالأصل ومتصل بالعصر. جوائز حائز على جائزة وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى بجمهورية مصر العربية عام 2003م. حائز على جائزة الملك عبد الله بن الحسين للعلماء والدعاة عام 2004م في الأردن ومن أهم كتبه أصول منهج النقد عند أهل الحديث البشير عصام الدين أحمد البشير، الحديث الشريف نقد الحديث عند المحدثين 119ص، بيروت الناشر: مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع تاريخ النشر : 1992.

³⁵⁷ فضائل أهل البيت في الكتاب والسنة سعد الدين منصور محمد IIUM Press Gombak 2002م

في فضائل أهل البيت. وأخر يحمل اسم ابن حبان وقيمة كتابيه الثقات والمجروحين في علم الجرح والتعديل³⁵⁸ تولت إدارة مركز البحوث بالجامعة الإسلامية طباعته سنة 2010م وهو في ثلاثة فصول الأول في التعريف بابن حبان عالم الأفغان والثاني عن كتابه الثقات الذي أفرده لرواة الحديث العدول الضابطين، وسيرة سيد المرسلين وصحبه الميامن، والتابعين لهم بإحسان، وتبع التابعين، إلى الشيوخ الذين أخذ عنهم ابن حبان العلم كابن خزيمة والنسائي، وكتاب آخر تولت طباعته دار التجديد بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا 2002م؛ وكتاب عن المرأة المسلمة ومستجدات العصر نظرة من نافذة السنة³⁵⁹ وكتاب باسم مقررات علوم الحديث في الجامعات الماليزية دراسة مقارنة، وهو كتاب صغير عبارة عن مقارنة للمناهج الحديثية في بعض الجامعات الماليزية وهي: الجامعة الإسلامية العالمية IIUM، وجامعة الملايا UM، والجامعة الوطنية UKM. تطرق فيه لمناهج ومقررات علوم الحديث في المرحلة الجامعية الأولى، ثم قام بمقارنة تلك المقررات بعضها البعض، و بين تلك الجامعات الثلاثة، حيث بذل أساتذة الحديث ومدرسه جهداً مشكوراً في وضع تلك المقررات الحديثية وتدريسها. وآخر عن دراسات في علم الجرح والتعديل تدريبات وتطبيقات يدرس كمقرر بالجامعة الإسلامية العالمية، طبع بمطبعة الجامعة في 2018م³⁶⁰ يحتوي على مقدمة عن علم الجرح والتعديل وشروطه وأدلته وآدابه وأشهر كتبه وختمته بتعريف عام لكتاب الثقات للإمام محمد بن حبان التميمي البستي. والأخير عن دراسات وتطبيقات في علوم الدراية³⁶¹ كعلم غريب الحديث؛ ومختلف الحديث؛ ومشكل الحديث؛ وأسباب ورود الحديث؛ والمحكم والمتشابه؛ وناسخ الحديث ومنسوخه؛ قامت بنشره دار الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي في 2022م.

الخاتمة

لقد كان لأهل السودان عبر التاريخ دور بارز في خدمة سنة سيد ولد عدنان ﷺ، سواء على مستوى العلماء أو المؤسسات التعليمية والدينية. هذا الحب والتمسك بالسنة النبوية هو جزء لا يتجزأ من هويتهم الدينية والثقافية، ويظل السودان محطة مضيئة في تاريخ الإسلام عبر عطائه المستمر في نشر سنة المصطفى ﷺ. تُظهر هذه الدراسة جهود أهل

³⁵⁸ ابن حبان وقيمة كتابيه الثقات والمجروحين في علم الجرح والتعديل سعد الدين منصور محمد IIUM Press Gombak 2010

³⁵⁹ المرأة المسلمة ومستجدات العصر نظرة من نافذة السنة سعد الدين منصور محمد IIUM Press Gombak 2015

³⁶⁰ دراسات في علم الجرح والتعديل تدريبات وتطبيقات سعد الدين منصور محمد IIUM Press Gombak 2018

³⁶¹ دراسات وتطبيقات في علوم الدراية، سعد الدين منصور محمد دار الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي في 2022م.

السودان في خدمة سنة النبي ﷺ وأن هناك التزامًا عميقًا ومتجذرًا في الحفاظ على السنة النبوية ونشرها. من خلال تحليل النماذج المختارة من هذه الجهود، يتبين أن الشعب السوداني قد قدم مساهمات متنوعة ومؤثرة، بدءًا من تأسيس المدارس الدينية وتطوير البرامج التعليمية، وصولاً إلى تنظيم الفعاليات والمحاضرات التي تهدف إلى نشر وتعليم سنة النبي ﷺ، إن هذه الجهود ليست مجرد محاولات فردية أو جماعية، بل هي تجسيد لإرث ديني عريق وعلاقة وثيقة بالنبي ﷺ. إن الاهتمام بتعليم وتطبيق السنة النبوية يعكس روح الانتماء والإيمان، ويعزز من تعزيز الهوية الإسلامية لدى الأجيال الجديدة.

النتائج تعزيز التعليم الديني الجهود المبذولة في التعليم والتدريب على السنة النبوية أثمرت عن زيادة الوعي والفهم العميق للسنة النبوية المطهرة بين الأفراد والمجتمعات. إحياء التراث النبوي أسهمت الدروس والبحوث في إحياء وتعزيز التراث النبوي، مما ساهم في نشر القيم الإسلامية الأصيلة بين الناس. تنمية الوعي المجتمعي المحاضرات التي تنظمها المساجد والجامعات والمعاهد قد أسهمت في رفع مستوى الوعي المجتمعي حول أهمية السنة النبوية وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية.

المقترحات :

تطوير المناهج الدراسية: يجب تطوير المناهج الدراسية في المدارس والمعاهد الدينية لتتضمن تعليمًا موسعًا ومعاصرًا حول السنة النبوية، بحيث يتماشى مع متطلبات العصر ويحافظ على الأصالة.

تشجيع البحث والدراسات: دعم الأبحاث والدراسات التي تتناول السنة النبوية وتطبيقاتها في الواقع المعاصر، وذلك لتعزيز الفهم والابتكار في هذا المجال والكتابة عن أهل هذا الشأن والتعريف بهم حتى تقف الأجيال الجديدة على ما قام به هؤلاء العلماء.

تعزيز التعاون الدولي: تعزيز التعاون مع المراكز الإسلامية والجامعات الدولية لتبادل المعرفة والخبرات حول كيفية نشر السنة النبوية وتطبيقها بطرق فعالة، زيادة الوعي عبر الوسائط الرقمية استخدام الوسائط الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي لزيادة الوعي حول السنة النبوية وتعليمها، من خلال إنشاء محتوى تعليمي جذاب وسهل الوصول.

المصادر والمراجع

- أحمد محمد عبد الرحمن وراق، الإمام الرباني محمد مجذوب مدثر الحجاز 1898م-1985 (بدون تاريخ)
- البشير علي حمد الترابي، القاضي عياض وجهوده في علمي الحديث دراية ورواية، دار ابن حزم بيروت طعة أولى 1997م.

- الطاهر محمد الدرديري، شذى الأزهار بما تضمنه حديث أم زرع من اللغة والفقه والأخبار ، القاهرة الناشر : دار البيان للنشر والتوزيع 1997م.
- الطاهر محمد الدرديري، مناقب الإمام مالك بن أنس ، عيسى بن مسعود الزواوي ؛ تقديم ودراسة وتحقيق الطاهر محمد الدرديري. الزواوي، عيسى بن مسعود المدينة المنورة : مكتبة طيبة، طبع بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، جامعة أم القرى.
- الطاهر محمد الدرديري، كتاب الماء د عصام محمد عبد الماجد، د الطاهر محمد الدرديري طبعة 2001 مطبعة آفاق جامعة الخرطوم السودان.
- سعد الدين منصور محمد فضائل أهل البيت في الكتاب والسنة 2010 IIUM Press Gombak 2002م
- سعد الدين منصور محمد ابن حبان وقيمة كتابيه الثقات والمجروحين في علم الجرح والتعديل IIUM Press Gombak 2010
- سعد الدين منصور محمد المرأة المسلمة ومستجدات العصر نظرة من نافذة السنة 2015 IIUM Press Gombak.م.
- سعد الدين منصور محمد دراسات في علم الجرح والتعديل وتطبيقات IIUM Press Gombak 2018م.
- سعد الدين منصور محمد دراسات وتطبيقات في علوم الدراية ، دار الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للنشر العلمي في 2022م.
- الشيخ محمد الأمين القرشي وإستراتيجية الدعوة الإسلامية في جبال النوبة محمددين، عثمان عوض الكريم شركة مطابع السودان للعملة المحدودة، الخرطوم، 2005م.
- عصام أحمد البشير أصول منهج النقد عند أهل الحديث، نقد الحديث عند المحدثين، بيروت مؤسسة الريان للطباعة والنشر والتوزيع، 1992م .
- مجلة القوم / فبراير 1985م.
- الوارقى محمد أبي الفضل، الطراز الحديث في فن مصطلح الحديث الصفحات، القاهرة حقوق الطبع محفوظة تاريخ النشر : 1335 هـ.
- عمر مسعود محمد التجاني، يوسف إبراهيم بقوي التجاني في ذكره السنوية العاشرة، تاريخ النشر 1419هـ.
- يوسف إبراهيم بقوي، ذكر الموت وما يفعل بالمختضر (بدون تاريخ).
- يوسف إبراهيم بقوي، رسالة في حديث الدين النصيحة، (بدون تاريخ).
- يوسف إبراهيم بقوي، رسالة في أهل الظلال يوم القيامة، (بدون تاريخ).
- يوسف إبراهيم بقوي، رسالة في المعجزات والشمائل، (بدون تاريخ).
- يوسف إبراهيم بقوي، الأنوار السنوية في الأحاديث النبوية، (بدون تاريخ).
- يوسف إبراهيم بقوي، المستملحات في الحكم والمواعظ والنكات، (بدون تاريخ).
- يوسف إبراهيم بقوي، رسالة بني الإسلام على خمس، (بدون تاريخ).
- يوسف إبراهيم بقوي، حول أشرط الساعة، (بدون تاريخ).